« أى » واستعمالاتها فى اللغة العربية

الدكتور
محمد أحمد حسن إمام
مدرس النحو والصرف
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بنين - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الهادي إلى الطريق السليم باللسان العربي القويم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيد المرسلين وإمام النبيين .. وبعد ،،

فهذا بحث متواضع من «أي»[1] واستعمالاتها في اللغة العربية، أردت به أن يكون سهل المتناول، كثير الفائدة، بعيداً عن التعقيد والخلاف.

وقد دفعني إلى هذا البحث:

* ما رأيته من تشتت لاستعمالات «أي» في الكتب القديمة والحديثة، فبعضها في باب الإضافة، وبعضها في الاسم الموصول، والآخر في النداء، ... وهكذا حتى لا يمكن للمستفيد أن يلم بالموضوع بيسر وسهولة.

* ما يراه بعض العلماء من تسميات لبعض المعاني يرى أنها مستقلة في بابها، ويراها آخر أنها جزء من معنى آخر، فتكثر التداخلات في الأقسام، حيث إننا تجد معنى «التعجب» في «أي» قد تدخل فيه «أي» الاستفهامية، وقد يراد التعجب بما هو موجود في وصف «أي» للنكرة من كمال كامل، أو في الحال من بلوغ العجب من الأحوال، وقد يسمى نوع

---

(١) « أى » هذه هى ثلاثية الوصع المكونة من الهمزة والياء المضعفة .

«أي» بالكمالية، ويراد بها الوصفية والحالية وقد تشتمل الوصفية أو الحالية في قسم مستقل بهذا المعنى.

* أن هناك من أنواع «أي» ما أبعد عن تقسيمات «أي» وأنواعها، مثل: «أي» في الحكاية، و «أي» في الاختصاص.

* وقد يوجد في بعض الكتب الهامة تمثيل مجانب للأفضل لبعض الأنواع كالذي يمثل للموصولة بمثل قوله: أكرمت أيهم هو ناجح، وسررت بـ ... وأسديت ... وضربت .... على الرغم من إجازة البصريين.

وكنت في هذا البحث على هذا النمط:

* تحريت أن أجمع المهم في كل معنى، ولم أقحم نفسي في الخلافات التي لو تمت بين الأحياء لكان هناك من الشقاق والآلام ما لا تحمد عقباه.

* أثبت كل نوع قال به أي عالم، وأشرت إلى ما يتعلق به من الأنواع الأخرى دون أي شطط في إبراز الخلاف

* كان لبعض الأنواع تداخلات في بعض مكونات الجملة لم أشأ أن أخوض فيها بعمق حتى لا ينفرط العقد، ويتم جمع كل ما يتعلق بالإضافة مثلاً أو الاسم الموصول أو الاستفهام أو النداء والنعت والحال .. وغيرها من الأبواب.

ثم قسمت البحث كما يلي

١ - عرضت الأنواع مجملة.

٢- ثم عرضت كل نوع وما يتعلق به.

٣- ثم كانت هناك رؤية في بعض الأمثلة.

٤- ثم الخاتمة.

٥- فالمراجع.

٦- فالمرآة.

والله أسأل أن أكون قد وفقت لعلم يفيد الناس فائدة خالصة لوجه الله.

أنواع «أي» على وجه الإجمال

١- لاستفهامية: نحو: ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ﴾[١]، أي طالب فاز بالسبق؟.

٢- الموصولة: نحو: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[٢].

٣- الشرطية: نحو: ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾[٣]، أي كتاب تقرأ تستفد.

٤- الندائية: نحو: ﴿يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾[٤].

٥- الكمالية: نحو: زيد رجل أيُّ رجل، مررت بزيد أيَّ رجل.

٦- الوصفية: نحو: زيد رجل أيُّ رجل.

٧- الحالية: نحو: مررت بزيد أيُّ رجل.

٨- التعجبية: نحو: سبحان الله أي رجل زيد؟.

٩- الموصوفة: نحو: يأيها الرجل، مررت بأيٍّ معجب لك.

١٠- الحكاية: نحو: أيًا، أيَّةً لمقال قال لك: ضربت فتى وفتاةً.

١١- في الاختصاص: نحو: أنا أيها العبد محتاج إلى عفو الله.

---

(١) التوبة: ١٢٤.

(٢) مريم: ٦٩.

(٣) القصص: ٢٨

(٤) الفجر: ٢٧

(أي الاستفهامية)[1]

وهي التي يطلب بها تعيين الشيء، ويستفهم بها عن العاقل وغيره: نحو: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾[2]، ، وقد تخفف كقول الشاعر :

تنظرت نصرا والسماكين أيهما على من الغيث استهلت مواطره[3]

وتقع على شئ هى بعضه ، حيث إن المسئول عنه هو بعض الرجال أو بعض الأعمال فى نحو « أى عمل تختاره ؟

حكمها من ناحية الإعراب والبناء:

جميع أدوات الاستفهام مبنية لأنها أشبهت حرف الاستفهام«هل» فى معناه، إلا أن « أى» ملازمة للإضافة دائما، والإضافة من خصائص الاسماء المعربة فضعف شبهها بالحرف بأعرب[4]، وإعرابها يكون حسب موقعها فى الجملة فهى مبتدأ فى نحو « أى الفريقين أحق بالأمن»[5]، ومفعول به فى نحو « أى الكتابين قرأت ؟ .

هل يتقدم عاملها عليها :

والإجابة أنه لا يجوز أن يتقدم عاملها عليها، لأن الاستفهام له

---

(١) انظر المقتضب ٢/ ٢٩٤، ٤/ ٢١٧، الكتاب ٢/ ٣٩٨، ٤/ ٢٣٣ .

(٢) التوبة : ١٢٤ .

(٣) البيت للفرزدق .

(٤) أوضح المسالك ١/ ٣٠.

(٤) الأنعام : ٨١ .

(٥) القصص : ٢٨.

صدر الكلام وتقدم العامل عليها يخرجها من الصدارة[1]، ففى نحو قوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾[2] ، -«أى» رفع على الابتداء ، وجمله « أحصى» خبرها، وفى قوله تعالى : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [3]. - نجد أن « أى» فيها مفعولا مطلقا لـ «ينقلبون» .

والتقدير : وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون أى إنقلاب[4] ، ويجوز أن يتقدم عليها أفعال (الشك واليقين) وما أشبههما مما يجوز إلغاؤه نحو علمت أيهم فى الدار[5].

حكم « أى » الاستفهامية من ناحية ما يضاف إليها :

ويجب أن يضاف إليها فى اللفظ والمعنى، أو فى المعنى فقط، فالأول كما مثل قبل، والآخر نحو أن يقول لك فرد : أنا ضربت رجلا - فنقول له : أيا ضربت يافتى ؟

والتقدير: أىَّ رجل ضربت؟ونحو : أيا من الناس تصادق؟-أى: أى رجل من الناس... وحينئذ تنون تنوين العوض عن المحذوف [6]وهذا المضاف إليها إما أن يكون :

---

(١) الأزمية : ١٠٨.

(٢) الكهف : ١٢.

(٣) الشعراء : ٢٢٧.

(٤) معجم القواعد العربية ١١١.

(٥) الأزمية : ١٠٨.

(٦) معجم القواعد العربية ١١١..

١- النكرة مفـردة أو مثناة أو جمعـا بنوعيهما، نـحو : أى رجل فاز بالسبق؟، أى رجلين فازا .... ؟ أى رجال فازوا .... ، أى فتاة فازت ...، أى فتاتين فازتا ... ، أى فتيات فزن ...

ومن المفرد قول الشاعر :

أنجزع مما يحدث الدهر للفتى وأى كريم لم تصبه القوارع ؟

وقد أجـتمعت إضـافتـها للنكرة المفردة والنكـرة المجموعـة فى قول الشاعر :

آها لها من ليال هلى تعود كمـا كانت ، وأى ليال عاد ماضيها

لم أنسها قد نأت عنى ببهجتها وأىّ أنس من الأيام ينسبهـــا

فهى فى الأسـاليب السابقة - ونظائرها - اسم اسـتفهـام يسأل عن المضاف إليه النكرة كله فإن كان واحـداً فالمراد منها عموم ذلك الواحد لا بعضه ولا جزء منه، وإن كان مثنى فالمراد مـنها الأثنان كاملين لا بعضهما ولافرد منهما، وكذلك إن كان جمعا فإن المراد منها الجميع كله.

وسبب ذلك أن « أى » مبهمة، والذى يزيل ابهامها هو المضاف إليه، فلا بد أن يتساويا فى المعنى . لكيلا تختلف الدلالة - نوعا أو مقدارا- بين المفشِّر والمفسَّر والمبين والمبين .

٢- المعـرفة - بشـرط أن تكون دالة على تعـدد، سواد كـان المتعـدد حقيقيا أم تقديريا أو بالعطف بالواو.

أ- فالمتعدد الحقيقى : مـا يدل بلفظه الصريح المذكور فى الجملة مثل

«أى الفـريقين أحق ....» أيكم أحسن عمـلاً[1]، أى الرجـال المهـذب ؟ ونحوه.

ب - والمتعدد التقديرى هو مايدل بلفظه على مفرد له أجزاء متعددة أو أنواع متعددة ، بعضا هو المقصود بالاستفهام عنه عند الإضافة ، فيكون المضاف إليه مفردا فى ظاهره ولكنه متعدد فى التقدير بسبب تلك الأجزاء أو الأنواع مثل : أى زيد أحسن ؟ وأى الشجرة أنفع؟ التقدير : أى أجزاء زيد أحسن ... وأى أجزاء الشجرة أنفع ؟ ونحو: أى الكسب أطيب؟ والتقدير : أى أنواع الكسب .....

جـ- والتعدد بالعطف يتحقق هنا بأن يعطف على المعرفة المفردة معرفة مفردة أخرى بحرف العطف وهو الواو دون غيره، فينشأ من العطف التعدد المطلوب مثل قول الشاعر :

فلئن لقيتك خالين لتعلمن أيى وأيك فارس الأحزاب

وهل يشترط أن يكون أول لفظى « أى» مضافا إلى ضمير المتكلم كما فى البيت أولا يشترط ذلك ؟ ذهب قوم من النحاة أنه يشترط ذلك، واستظهر ابن هشام أن ذلك غير واجب والمدار على تكرار المعرفة، فيجوز أن يقال : «أى زيد وأى خالد أفضل[2]؟

وهل من اللازم فى حالة العطف أن تكرر«أى» بعد الواو؟ يذكر

---

(١) الملك : ٢.

(٢) أوضح المسالك فى الهامش ٣/ ١٤٢.

الأستاذ عباس حسن بأنه ليس من اللازم إلا إذا كان المعطوف عليه الأول ضميرا للمتكلم كالبيت السابق [1].

وإلا فيجوز تكرارها وعدمه فى نحو أى زراعة القطن والقمح أربح؟ أو أى زراعة القطن وأى زراعة القمح أربح ؟ وقال بعض المحققين : لا داعى للتقييد بهذا الشرط . يقول الأستاذ عباس حسن : ورأيه حسن [2].

ملاحظة : يلاحظ أن « أى» الاستفهامية لفظها مفرد مذكر دائما حتى لو أضيفت إلى متعدد أو مؤنث - كما سبق التمثيل بذلك .

أما معناها فيختلف بحسب ما تضاف إليه :

أ- فإن أضيفت إلى منكر كانت بمعنى المضاف اليه كاملا، ولذا تعتبر بمعنى «كل» وفى هذه الحالة يجوز فى خبرها وفى الضمير العائد إليها، وفى كل ما يحتاج إلى المطابقة معها: إما مراعاة لفظها فى الإفراد والتذكير فى كل الحالات، وإما مراعاة معناها الذى يوافق المضاف إليه فى إفراده أو تثنيته أو جمعه ، وتذكيره أو تأنيثه- وهو الأكثر والأفصح نحو : أى زميل أقبل؟ أى زميلين أقبل- أو أقبلا؟، أى زملاء أقبل- أو أقبلوا؟ ، أى زميلة أقبل - أقبلت ؟ أى زميلات أقبل - أو أقبلن ، أى زميلتين أقبل

---

(١) انظر حاشية الصبان ٢/ ٢٦١، فقد أشار الصبان إلى أن « أيا» الثانية مؤكدة للأولى زيدت لضرورة العطف على الضمير المجرور وهذا يعنى أن العطف على غير الضمير ليس ضرورة أن زاد « أى » .

(٢) النحو الوافى ٣/ ١٠٧ وانظر المصدر السابق .

- أو أقبلتا؟

ب - وإن أضيفت إلى معرفة كان المراد منهما بعضه، أو تعتبر كأنها مضافة إلى كلمة محذوفة تقديرها أجزاء أو أنواع - فيجب فى الأفصح الأغلب مراعاة اللفظ فى الإفراد والتذكير عند الإخبار عنها وعود الضمير إليها وكل ما يحتاج إلى المطابقة[1].

أى الموصولة[2]

وهى اسم مبهم بمعنى « الذى» ، ويزيل إبهامها المضاف إليها والصلة معا، ولا يكفى أحدهما فقط، نحو : أحب من الناس أيهم أحسن خلقا- بمعنى : الذى هو أحسن خلقا منهم، وتوصل بما توصل به «الذى» كقولك: أيهم أبوه قائم زيد - أى : الذى أبوه قائم زيد[3].

وإذا أتى بعدها فعل مضارع[4] يرفع نحو : سأعطيك أيها تشاء، وتستعمل للعاقل وغيره كما سبق.

مايضاف إلى أى الموصولة:

وهى واجبة الإضافة أيضا : لفظا ومعنى ، أو معنى فقط، فالأول كما مثل لها قبل، والأخر نحو: أحب من الرجال أيّا هو أشد عزما وأصدق قيلا. والتقدير : أى رجل هو أشد ...

---

(١) النحو الوافى ٣/ ١٠٨.

(٢) الكتاب ٢/ ٣٩٨، ٤٠٧.

(٣) الأزهية : ١٠٨.

(٤) معجم القواعد العربية : ١١١ .

ولا يضاف إليها النكرة لأن معنى « أى» هو معنى «الذى» المراد به واحد معين ، و«أى» مبهمة، وإضافتها إلى النكرة لا يفيدها شيئا، فلا بد أن تضاف إلى معرفة حتى تعرف وحتى لا تختلف الدلالة بين المفسر المفسر. خلافا لأن عصفور [1].

وإنما يضاف إلى المعرفة بشرط أن تدل المعرفة على متعدد حقيقى أو تقديرى أو بالعطف بالواو- كما هو مبين فى أى الاستفهامية .

ومثال التعدد الحقيقى ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ [2].

ومثال التعدد التقديرى : أصلح أى السيارة هو معيب- بمعنى أى أجزاء السيارة .

ومثال التعدد بالعطف : أزرع أى القطن وأى القمح هو أنفع .

ولابد فى المطابقة من مراعاة لفظها فقط - أى المفرد المذكر- فلا يجوز : أكرم آية النساء هى مؤدية- ونحوها .

حكمها من جهة الإعراب والبناء:

وأحوال « أى » الموصولة أربعة :

١- أن تضاف ويذكر صدر صلتها [3] نحو : أحب الطلاب أيهم هو مخلص.

٢- ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو : أحب الطلاب

---

(١) الصبان ٢/ ٢٦١

(٢) مريم : ٦٩ .

(٣) أى إن كانت الصلة جملة اسمية، أما إن كانت جملة فعليه فلا يحذف منها شئ (شرح الكافية : ٢/ ٥٦)

أيًا مخلصٌ .

٣- ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : أحب الطلاب أيا هو مخلص .

وفى هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث، فهى منصوبة فيما سبق ، ومرفوعة فى مثل يسرنى أيهم هو ناجح،و..... أى ناجح و ..... أى هو ناجح.

٤- أن تضاف ويحذف صدر صلتها نحو : يسعدنى أيكم ناجح.

وهى فى هذه الحالة تبنى على الضم ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ (١).

ويقول الشاعر :

إذا مالقيت بنى مالك فسلم على أيهم أفضل

والتقدير : ... أيكم هو ناجح و ... أيهم هو أشد و ... على أيهم هو أفضل .

والرأى بالبناء فى هذه الحالة هو رأى سيبويه، وعليه جمهور النحاة، وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين كالخليل ويونس والأخفش والزجاج إذ قالوا أن « أى» الموصولة معربة فى جميع حالاتها كالشرطية والاستفهامية (٢) ،وزعم هؤلاء أنها فى الآية استفهامية وأنها مبتدأ

---

(١) مريم : ٦٩.

(٢) معجم القواعد العربية ص ١١١، ١١٢، المغنى ١/ ٧٢، الصبان ١/ ١٦٦.

و«أشد» خبر والجملة محكية بقول مقدر، والتقدير : ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ الذى يقال فيه : أيهم أشد، أما يونس فجعلها استفهامية أيضالكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن العمل ، لأن التعليق عنده غير مخصوص بأفعال القلوب، وهم يقولون بهذه التخريجات حتى لا يعمل فى « أى» الاستفهامية ما قبلها ، لأن الاستفهام له الصدارة ، وفى هذه التخريجات مبالغة وتعسف ، رد عليها ابن هشام فى المعنى [1] والصبان والأمير [2] وصاحب منار السالك [3] مما يؤيد رأى سيبويه،ويرى الهروى أن «أى» فى الحالة الرابعة هذه لاتبنى على الضم فى حالة الجر نحو : مررت بأيهم قائم [4].

العامل فى أى الموصولة:

اشترط النحاة فى عامل « أى » هذه شرطين :

الأول : أن يكون مدلوله الزمان المستقبل المبهم .

الثانى أن يقدم عليها فى الكلام .

أما شرط الاستقبال فقد سئل الكسانى : لم لا يجوز« أعجبني أيهم قام» ؟ فقال أى كذا خلقت - ووجهه ابن السراج بأن «أى» وضعت على أن تستعمل فى مبهم، والمستقبل مبهم لا يعلم مافيه، أما الماضى فقد

---

(١) المغنى ١/ ٧٢.

(٢) الصبان ١/ ١٦٦.

(٣) أوضح المسالك ١/ ١٥١.

(٤) الأهية : ١٠٨.

وقع وعرف وتحدد . وكذلك وجه ابن الباذش بما يفيد أن المستقبل لا يدرى مبدؤه ولا نهايته، فهو مبهم تام الإبهام، وأما الماضى فهو والحال محصوران - لانقطاع الماضى وحضور الحال [1].

أما شرط تقديم العامل فإنما أريد به أن يظهر من أول الأمر فرق مابين «أى» الموصولة هذه وبين الشرطية فى نحو قوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ [2] والاستفهامية فى نحو قوله تعالى: :﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [3]، إذ إن أسماء الشرط والاستفهام لا يعمل فيهما ما قبلهما - لأن لهما صدر الكلام، فلو عمل فيها ما قبلها لصارت حشوا، ولهذا لما كان مذهب الخليل أن «أى» لا تكون موصولة، ورأى أنها فى الآية ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ [4] استفهامية- اضطر إلى أن يقدرها متطوعة عما قبلها، وأن يجعلها مبتدأ ، وأن يقدر لها قبلها معمولا محذوفا - كما سبق.

و« أى» الموصولة لا تقع مبتدأ لأنه لا بد من تقديم العامل عليها كما سبق [5] .

ملاحظة : زعم ثعلب أن « أيا» لا تكون موصولة أصلا، وقال : لم

---

(١) عدة السالك ١/ ١٥٢، الصبان ١/ ١٦٧.

(٢) الإسراء : ١١٠.

(٣) غافر : ٨١.

(٤) مريم : ٦٩.

(٥) موسوعة النحو والصرف والإعراب : ١١٤ .

يسمع : أيهم هو فاضل جاءنى - بتقدير : الذى هو فاضل جاءنى ورد عليه الأمير بقوله :

لا يلزم من ذلك نفى الموصولية من أصلها [1].

(١) المغنى ١/ ٦٣، والصبان ١/ ١٦٥.

أى الشرطية [1]

وأسماء الشرط مبنية لأنها أشبهت حرف الشرط (إن) فى معناه، إلا أن « أى » هذه ملازمة للإضافة - أيضا - والإضافة - كما سبق - تضعف الشبه للحرف وتجعلها معربة - كالاستفهامية .

وهى اسم شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى فعل الجواب، وفائدتها تعليق الجواب على الشرط وجودا وعدما.

وأيضا هى اسم عام مبهم ، يزول إبهامه بالإضافة إلى ما بعده مثل قول الله تعالى : ﴿ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [2]. ونحو : أى كتاب تقرأ تستفد.

- وتجب الإضافة إليه بمذكور لفظا ومعنى - كما سبق - أو مذكور معنى فقط مثل : أيا تكرم أكرم - وحينئذ يستعاض عن المضاف إليه بالتنوين [3].

- ويجوز أن يقترن «أى» بـ « ما » كقوله تعالى : ﴿ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [4].

- وقد يدخل عليها حرف الجر فلا يغيرها من المجازاة مثل : على

---

(١) انظر المقتطف : ٢/ ٤٩، ٤/ ٢١٧ والكتاب ١/ ١٣٦، ٢/ ٢٩٨.

(٢) القصص : ٢٨ .

(٣) معجم الأدوات النحوية : ٥٣.

(٤) الإسراء : ١١٠ .

أى دابة أحمل أركب [1]

(مايضاف إليها) :

ويجوز إضافتها إلى النكرة مطلقا:

١- سواء أكانت مفردة أم مثناة أم جمعا - نحو : أى كتاب تقرأ تستفد و : أى« رجلين استعانا بك فأعنهما، و : أى أصدقاء زاروك فأكرمهم .

والنكرة حينئذ يراد منها جميع ما دلت عليه كاملا، وعلى ذلك تكون « أى » بمعنى « كل» .

٢- وتضاف إلى المعرفة بشرط أن تكون هذه المعرفة دالة على متعدد حقيقى أو تقديرى أو بالعطف بالواو لمعرفة مفردة على مثلها، وقد مر أنواع التعدد فى الاستفهامية، وهاك أمثلة الشرطية : أى الرجال يكثر مزحه تضع هيبته- وهذا مثال للمعرفة المتعددة حقيقيا، والمتعددة تقديريا مثل : أى الضيوف يأتك فأكرمه - بمعنى أى نوع من الضيوف ..... ومن أمثلة العطف بالواو : أبى وأبيك يذاكر بجد ينجح بجدارة .

إذا المعنى : أبنا .

- وإذا أضيف إلى معرفة كان معناها والمراد منها هو بعض المضاف إليه لاكله، ولذا تكون « أى» بمعنى « بعض» .

- و«أى» الشرطية كـ « أى » الاستفهامية فى أن لفظها مفرد مذكر

---

(١) معجم القواعد العربية : ١١١.

دائما، ومعناها يختلف بحسب ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى نكرة جاز في خبرها وفي الضمير العائد إليها [1]. وفي كل ما يحتاج إلى المطابقة معها - مراعاة لفظها ، أو مراعاة المضاف إليه - وهو الأحسن - على الوجه الذي سبق في « أي » الاستفهامية .

وإن أضيفت لمعرفة وجب - في الرأي الأحسن - مراعاة لفظها دون المضاف إليه .

---

(١) النحو الوافي : ١١٠ .

أى النداية [1]

وهى التى تكون وصلة إلى نداء مافيه « أل» ، وذلك لأن كلا من حرف النداء « أل» أداة تعريف ، وهم يكرهون اجتماع أداتين لمؤدى واحد، فأقحمت « أى » لتكون هى المنادى ظاهراً، ولا تجتمع «آل» مع أداة النداء إلا فى لفظ الجلالة. والعلم المحكى عن جملة نحو : الرجل قائم - مسمى به ، أو فى الضرورة .

وزاد عليه المبرد ما سمى به من موصول مبدوء بـ«أل» نحو الذى والتى وزاد فى التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو:يا الأسد أقبل،ومذهب الجمهور المنع [2] .

وتستعمل « أى » للمذكر ، و«أية» للمؤنث ، ويجب إفرادها وإلحاق «ها» التنبية بها ووصفها، ووصفها يكون بواحد مما يلى :

١- باسم معرف « بأل» : ﴿ يأيها الانسان ما غرك بربك الكريم﴾ [3] ، ﴿ يأيتها النفس المطمئنة ﴾ [4].

٢- باسم موصول نحو : يأيها الذى حج أبشر بالخير.

٣- باسم إشارة الخالى من كاف الخطاب ، نحو:

يأيهذا المشتكى وما بك داء [5].

---

(١) الكتاب ٢/ ٥٧، ١٠٦، ١٨١، ١٩٢، ١٩٧، ٢١٢.

(٢) الصبان ٣/ ١٤٥، ١٤٦، المغنى ١/ ٧٣.

(٣) الانفطار : ٦.

(٤) الفجر : ٢٧.

(٥) الأمير على المغنى ١/ ٧٣، الصبان ٣/ ١٥٢.

ويلزمها البناء على الضم فى محل نصب - لأنها نكرة مقصودة، و«ها» التنبيه حرف زائد زيادة لازمة، ويجوز حذف ألفه وتحريك الهاء بالضم إذا لم يقع بعدها اسم إشارة والاسم بعدها يعرب نعتا متحركا بحركة مماثلة وجوبا لحركة المنادى - مع أن حركة المنادى حركة بناء وحركة النعت حركة إعراب ، وهى فى محل نصيب، وقيل بأن حركة التابع هذه لا توصف بإعراب ولا بناء - لأنها لمشاكلة المتبوع .

ويرى الأخفش أن الاسم التابع للمنادى هنا يعرب على أنه عطف بيان لأنه جامد- ويجاب بأنه مؤول بالمشتق، فنحو: يأيها الرجل - يؤول بالمتصف بالرجولية [1]..... وهكذا .

ويرى بعضهم أن الأحسن إعراب المشتق نعتا فى مثل يأيها المشتكى، وإعراب الجامد عطف بيان فى نحو : يأيها الرجل [2].

والكلام كثير فى إعراب الاسم المحلى بأل والاسم الموصول واسم الإشارة، وفى شروط كل لهذا الإعراب، وجواز أو عدم جواز ذلك [3].

وزعم الأخفش أن « أيا» لا تكون وصلة، وأن «أيا» هذه هى الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد، والمعنى : يا من هو الرجل .

ورد بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه، ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية [4].

---

(١) الصبان ١/ ٧٣.

(٢) النحو الوافى ٤/ ٥١ ، معجم الأدوات النحوية ص ٥٤ الصبان ٣/ ١٥١.

(٣) الهمع ١/ ١٧٥، الصبان ٣/ ١٥٠، ١٥١.

(٤) المغنى ١/ ٧٣ الصبان ٣/ ١٥١.

ويرد عليه أيضا بأنها لو كانت موصولة لكانت شبيهة بالمضاف لأنها اتصل بها شئ من تمام معناها وهو الصلة فكان حقها الاعراب (١).

ويجوز أن توصف صفة « أى» ولا تكون إلا مرفوعة مفردة كانت أو مضافة ، كقول الشاعر :

يأيها الجاهل ذو التنزى لا توعدنى حية بالتكر (٢)

---

(١) حاشية الأمير على المغنى ١/ ٧٣ .

(٢) الصبان ٣/ ١٥١، ١٥٢.

أى الكمالية

يقول ابن هشام فى المغنى [1]: أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة، نحو زيد رجل أى رجل - أىٌّ كامل فى صفات الرجال، وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أىَّ رجل. وقد ذكر فى أوضح المسالك[2] بأنهما نوعان : منعوت بها وحالا وكذلك الهروى وتبعه الكثير من المحدثين[3] .

---

(١) المغنى ١/ ٧٣.

(٢) ٣/ ١٤٣.

(٣) انظر معجم القواعد العربية ١١٠، ١١١، ١١٢، المعجم المفصل فى النحو العربى ١/ ٢٨٢.

أى الوصفية

وهى التى تقع نعتا للنكرة للدلالة على بلوغ المنعوت الغاية الكبرى مدحا أو ذما نحو : عمر بن الخطاب صحابى أىُّ صحابى ، ونحو :

دعوت امرأ أى امرئٍ فأجابنى وكنت وإياه ملاذا وموئلا

ونحو : ساءنى ما ينتشر فى البلاد من فساد أىِّ فساد :

وتختص « أى » هذه بأحكام ثلاثة مجتمعة :

أ- وجوب إضافتها لفظا ومعنى معا .

ب- أن يكون المضاف إليها نكرة - فى الأغلب - مفردة أو غير مفردة .

جـ- أن تكون هذه النكرة مماثلة للمنعوت فى التنكير، وفى اللفظ والمعنى معا أو فى اللفظ، تقول : استمعت إلى شاعر أى شاعر، وإلى شاعر أى أديب، ولا تقول استمتعت إلى شاعر أى طبيب (١).

وقد ذكر هذا النوع مستقلا عند ابن هشام فى أوضح المسالك (٢) ومشتركا مع الحالية فى المغنى تحت نوع الكمالية (٣).

ومن الواضح أن هذا النوع هو قسيم النوع التالى وهو «أى» الحالية المكملان معا نوع « الكمالية» المذكور قبل.

ويجوز أن تزاد « ما» بعد « أى» مثل هذه امرأة أيما امرأة ،كما يجوز

---

(١) الصبان ١/ ١٦٨.

(٢) ٣/ ١٤٣.

(٣) المغنى ١/ ٧٣.

أن تضاف إليها التاء فى حالة التأنيث نحو .....أية امرأة وأن يضاف إليها» ما» أيضا فيقال : ..... أيتما امرأة .. [1]».

والأغلب فى النكرة التى هى المنعوت، والتى ليست مصدرا - لأن المصدر قد يحذف وتنوب عنه صفته - أن تكون مذكورة فى الكلام، ومن الشاذ عند أكثرهم ورود السماع بحذفها فى قول القائل :

إذا حارب الحجاج أى منافق علاه بسيف كلما هُزّ يقطع

يريد : منافقا أى منافق، ويقول النحاة « إن هذا فى غاية الندور،فلا يصح محاكاته. لأن الغرض من الوصف « بأى» هو المبالغة فى المدح أو الذم، والحذف مناف لهذا [2].

ولكن المحققين لذلك رأوا أنها وردت فى الشعر الفصيح وفى النثر حيث وردت فى كلام على بن أبى طالب[3]« اصحب الناس بأى خلق شئت يصحبوك بمثله»وكذلك فى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [4]. فقد فسر بعض العلماء [5]بأن « أى» صفة، مثلها فى قول الشاعر :

أرأيت أى سوالف وحدود برزت لنا بين اللوى وزرود

---

(١) لسان العرب أى ى

(٢) الهمع ١/ ٩٣.

(٣) فى كتاب سجع الحمام فى حكم الإمام لعلى الجندى وآخرين ص ٧٨.

(٤) الانفطار : ٦، ٧.

(٥) تفسير الألوسى .

وذلك لأنها أضيفت إلى نكرة، وحذف الموصوف لإرادة التعميم، وعلى ذلك فحذف الموصوف سائغ ، وبذلك أخذ مجمع اللغة العربية فى دورته الخامسة والثلاثين بالقاهرة [1].

أى الحالية

وهى التى تقع حالا للمعرفة قبلها، وتدل على ما تدل عليه الحال من هيئة صاحبها الذى يكون معرفة فى الغالب، وتكون معربة منصوبة ويشترط فى المضاف إليها أن تكون نكرة مذكورة فى الكلام، ولا يجوز قطعها عن الإضافة، نقول : لله در أبى بكر أى خليفة، ولله خالد بن الوليد أىّ قائد ، ومنه قول الشاعر :

فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا خبز أيما فتى

- ويجوز أن تزاد «ما» بعد « أى » مثل : هذا زيد إيما رجل [2] وكذلك يجوز أن تزاد التاء مع المؤنث وأن تراد معها « ما» أيضا فتقول : ... أية امرأة --- أيتما امرأة .

أى التعجبية

وهى التى يراد بها التعجب إما عن طريق الاستفهام مثل : أى رجل خالد؟ فتكون فرعا من « أى» الاستفهامية - كما يقول الشيخ الأمير [3]،

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٢٥ الصادر فى فبراير سنة ١٩٦٩، ص ١٩٦.

(٢) اللسان أى ى.

(٣) المغنى ١/ ٧٢.

أو نوعا مستقلا - كما ذكره صاحب معجم القواعد العربية [1]، أو أن تكون ضمن القسم الرابع الذى ذكره ابن هشام فى المغنى [2] وهو أن تكون دالة على الكمال ، وهو المذكور ضمن أنواع « أى» التى تحت عنوان « أى الكمالية» فى هذا البحث .

يقول صاحب الأزهية [3]: وإن شئت أدخلت قبل « أى» فى التعجب» سبحان الله» لئلا يلتبس بالاستفهام، تقول : سبحان الله أى رجل زيد.

ويقول الزجاجى : وتكون « أى » مدحا وتعجبا كقولك : مررت برجل أى رجل قال الشاعر :

فأومأت إيماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر أيما فتى [4]

والذى أشار إليه الزجاج هو عين النوع المسمى باسم « الكمالية» التى تضاف إليها النكرة فقط، فتكون حالا كالبيت ، ونعتا كالمثال الذى قبله .

وصاحب المعجم مثل لها بنحو : أى رجل زيد ، وأى جارية زينب [5]، ولعله أراد بذلك استقلالها بهذا النوع لا أن تكون من قبيل

---

(١) المغنى ١/ ٧٣ .

(٢) الأزهية فى علم الحروف ص ١٠٨.

(٣) حروف المعانى والصفات ص ٦٦.

(٤) حروف المعانى والصفات ص ٦٦.

(٥) معجم القواعد العربية ص ١١١.

«أى» الاستفهامية .

إلا أن المعروف أن الاستفهام قد يكون له أغراض بلاغية، ومن هذه الأغراض التعجب والتقرير والاستنكار وغير ذلك .

ويقول ابن منظور [1]: « أى» قد يتعجب بها ، قال جميل :

بثين الزمى لا إن لا إن لزمته على كثرة الواشين أى معون

أى الموصوفة

وقد ذكرها ابن الحاجب فى الكافية [2] ، وذكر ابن هشام أن الزمخشرى قال بها، ومثل لها بنحو : مررت بأى معجب لك .

وذكرها صاحب كتاب الأزهية [3] فى قسم النداء عندما مثل لها بقوله : يأيها الرجل،ويمكن لنا بعد ذلك أن نقول أن « أى» الموصوفة تكون فى حالتين :

١ - الحالة الأولى عندما تكون وصلة لنداء ما فيه « أل» حيث أنها تكون موصوفة بالاسم بعدها فى مثل : يأيها الرجل- كما هو مذكور فى نوع « أى» النداثية- كما ذكرها الهروى وابن منظور وسيبويه [4].

٢ - الحالة الثانية عندما تتبعها الصفة فى غير النداثية كما مثل لها

---

(١) معجم القواعد العربية ص ١١١ .

(٢) شرح الكافية فى النحو ٢/ ٥٦.

(٣) ص ١٠٨.

(٤) الكتاب ٢/ ٥٧، ١٠٦، ١٨٨، ١٩٧.

الأخفش بقوله : مررت بأى معجب لك- كما يقال: بمن معجب لك، وقد عقب على ذلك ابن هشام بأن هذا غير مسموع، وعلل ذلك بقوله ولا تكون « أى» غير مذكور معها مضاف إليه البته إلا فى النداء والحكاية [1].

وأقول : وهل يمتنع أن يقال : أحتقر أى رجل كافر بالدين - فيكون التنوين تنوين عوض[2] ، ولفظ « كافر» صفه لـ« رجل» والمضاف والمضاف إليه كا لكلمة الواحدة ، فتكون موصوفة كما يرى الزمخشرى، على أن يكون التنظير غير المسموع وهو « بمن معجب لك» إنما هو من كلام ابن هشام ؟

---

(١) المغنى ١/ ٧٣.

(٢) أى التنوين فى « أى » الذى ذكره الأخفش

أى فى الحكاية

وهى هنا التى يراد بها حكاية هيئة وصفة اللفظ المسموع من الإعراب والنوع ، فتقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات : أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات.

ويسأل بها عن العاقل كما مثلنا ، وعن غيره كقول القائل : رأيت حماراً أو حمارين - تقول : أيًا أو أيَّين.

وتكون فى الوصل والوقف . فتقول : أىّ رجلَ - أو أيًا.

وتحكى الحركات غير مشبعة ، ويكون ما قبل تاء التأنيث واجب الفتح والحكاية بها تكون خاصا بالنكرات فإن كان الاستثبات عن معرفة رفعت « أى» لاغير على كل حال ولا يحكى فى المعرفة (١).

ويخالفها الحكاية بـ « من» حيث إنها لا تكون إلا للعقلاء، ولا تكون فى الوصل ، وتكون للمعرفة ، وحركتها تكون مشبعة، وحركة ما قبل تاء التأنيث ليس واجب الفتح (٢).

وتضبط « أى» بعلامة إعراب الاسم المحكى منونة فى حالة الرفع والجر سواء وقفت أم وصلت، وفى حكاية النصب تنون فى الوصل ويوقف عليها بالألف فتقول لمن قال : رأيت رجلا - أيا يافتى ، أو أيًا- فقط بدون تنوين .

ويرى ابن برى (٣) أن الصواب فى الوصل هو التنوين وفى الوقف

---

(١) اللسان أى ى .

(٢) الهمع ١/ ٩٣ .

(٣) اللسان أى ى.

فى الرفع والجر بالسكون لا غير ، وإنما يتبعه فى الوصل والوقف إذا ثناه أو جمعه .

وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث : أيَّيْن ، أيُّونْ ، أيَّهْ - بسكون النون فى حالة النصب والجر - قال ابن برى : صوابه : أيون وأيين - بفتح النون - ولا يجوز سكون النون إلا فى الوقف خاصة .

أى فى الاختصاص [1]

والاختصاص فى اللغة : جعل الحكم لمخصوص لا يتجاوزه إلى غيره وفى اصطلاح النحاة : تخصيص حكم علق بضمير متقدم لاسم ظاهر معرف متأخر . والباعث على الاختصاص واحد من أمور ثلاثة [2]:

الفخر : نحو علىٌّ أيها الجواد يعتمد المحتاج - يريد بالجواد نفسه

التواضع : نحو أنا أيها العبد محتاج إلى عفو الله - يريد بالعبد نفسه.

زيادة البيان والإيضاح : نحو: نحن أيها العرب أقرى الناس للضيف.

وأسلوب الاختصاص له طريقتان:

الأولى : باستعمال لفظ «أى» أو« أية» مضافا إليها « ها» التنبيهية للموصوف المذكر فى الأولى وللمؤنث فى الأخرى، وتعامل معاملة

---

(١) الكتاب : ٢/ ٢٣١، ٣٣٢.

(٢) التوضيح ٤/ ٧٢. ٧٣. ٧٤. اللسان أى ى.

النداء بالضم وبالوصف لـزوما باسم لازم الرفع مـحلى « بال» نحـو: أنا أفعل كـذا أيها الرجل - يريد بالرجل نفسـه، ونحو : اللهم اغفر لنا أيتـها العصابة.

واللفظ « أيهـا» يستعـمل للمـذكر - كـما سبق - مـفرداً ومـثنى وجمعاً.

وكذلك اللفظ « أيتها» يستعمل للمؤنث مفرداً ومثنى وجمعاً.

وكل من اللفظين عـلى رأى جمـهـور النحـاة مبـنى على الضم فى محل نصب، والناصب له فـعل محذوف وجوبا تقـديره : أخص أو اذكر أو أعنى ، أو مـا يدل على ذلك، فـهو على ذلك مـفـعول به والجـملة من الفعل وفاعله ومـفعوله قد تكون فى محـل نصب على الحال، وقد تكون جملة معترضة لا محل لها من الإعراب .

وهناك مذهبان آخران فى هذه المسألة :

١ - الأول ما ذهب إليه الأخفش - أن كـلا من « أيها وأيتها» منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم فى محل نصب.

٢ - الثـانى - ماذهب إليـه السيـرافى - أن كلا منهـما اسم مـعرب مرفوع، ويعرب :

إما أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره، والتقدير فى نحو أنا أيها العبد فقير إلى عفو الله : أنا هو أيها العبد ..... أو ..... أيها العبد المخصوص.

ويرى الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد بأن هذا تكلف بعيد عن مساق الكلام لا يجوز الاعتماد عليه .

الثانية من طريقتى اسلوب الإختصاص - بغير هذين اللفظين، وفيها ينصب الاسم المخصوص بفعل محذوف نحو: نحو العرب نحب الرئاسة .

وهذه الطريقة لا تعنينا فى ما نحن فيه مما يختص بـ « أى» .

ألا تعتبر « أى » فى الاختصاص كأى فى النداء ؟

والأجابة : أنهما نوعان مختلفان تماما - على الرأى الصحيح - حيث إن « أى » فى الأختصاص تفارق « أى » فى النداء فى :

- أنها لا تسبق بحرف نداء لا لفظا ولا تقديراً.

- ولا تقع فى أول الكلام .

- ولا بد من سبقها باسم بمعناها، والغالب أن يكون ضميرا للمتكلم - كما مثلنا - وقد يكون ضميراً للمخاطب نحو : بك أيها القادر نرجو النجاح [1].

- لا توصف باسم إشارة . فلا يجوز : أنا أيهذا الرجل ضعيف.

ويقال فى النداء : يأيهذا الرجل أقبل [2].

- الصفة بعدها واجبة الرفع بخلاف وقوعها فى المنادى ، فإنه يجوز أن تكون مرفوعة تبعا للفظ، أو منصوبة تبعا للمحل مثل يأيها المعلمون أخلصوا فى العمل ، وتجوز : يأيها المعلمين [3].

---

(١) التوضيح ص ٧٤.

(٢) المعجم المفصل ١/ ٦١.

(٣) المصدر السابق ١/ ٦٢.

خاتمة

مما تقدم نرى أن لفظ « أى» بالهمز والتشديد- يأتى فى العربية لمعان متعددة لم تثبت على شكل محدد، فتنوعت واختلفت ، وربما كان الاختلاف فى التسمية مع الاتفاق على الاستعمال، على الرغم مما فى التسمية من تداخلات .

ونجد هذه المعانى من ناحية الإضافة على ضربين :

الضرب الأول : ما يجب أن يضاف لفظا، وهو اثنان : الوصفية والحالية، واللذان يجتمعان فى « الكمالية » ، فكل من الموصوف بها والواقعة حالا لا يجوز قطعه فى اللفظ عن الإضافة، وكل منهما لا يضاف إلا إلى نكرة ، لأن الوصفية إنما تقع وصفا لنكرة، ووصف النكرة - ومثله الحال - لا يكونان إلا نكرتين.

الضرب الثانى : ما يجوز قطعه فى اللفظ من الإضافة وهو ثلاثة : الموصولة والاستفهامية والشرطية.

فأما الموصولة فإن أضيعف لفظا فلا يجوز أن تضاف إلا إلى معرفة، وذلك لأنها بمعنى « الذى» وهى معرفة نحو : أيهم أشد، أكرم أيا هو أفضل .

وأما الاستفهامية والشرطية فكل منهما يجوز أن يقطع عن الإضافة، أما الاستفهامية فنحو أن تقول : ضربت رجلا - فيقال لك : أى يافتى ؟

وأما الشرطية فنحو قوله تعالى : ﴿ أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾ (١).

أما التعجبية : فإن كانت عن طريق الاستفهام فهى كالاستفهامية فى جواز إضافتها لفظا ، وجواز قطعها عن الإضافة- وتكون مثل الضرب الثانى .

وإن كانت عن طريق « الكمالية» فلا يجوز أن تقطع عن الإضافة أبدا- وتكون من الضرب الأول .

أما الموصوفة : فإذا اعتبرنا أن التنوين فيما مثل به الزمخشرى بقوله : مرت بأى معجب لك - تنوين عوض عن المضاف إليه فإنه يكون من الضرب الثانى ، وإذا أضيفت فلا تضاف إلا إلى نكرة نحو : مررت بأى رجل معجب لك .

وإذا أضيفت الشرطية والاستفهامية جاز أن تضاف إلى نكرة وإلى معرفة .

فالشرطية المضافة إلى النكرة نحو : أى رجل جاءك فأكرمه، والمضافة إلى المعرفة نحو : أيما الأجلين قضيت .... (٢).

والاستفهامية المضافة إلى النكرة نحو : فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون (٣)»

---

(١) الإسراء الآية : ١١٠.

(٢) سورة القصص : ٢٨.

(٣) سورة الجاثية : ٦

والمضافة إلى معرفة نحو : أيكم يأتينى بعرشها [1]».

أما الندائيـة والمحكية وذات الاختصاص - فـلا يذكر معهـا مضاف البتة، ويلصق بها « ها» التنبيه بدلا من المضاف إليه - والله أعلم .

---

(١) سورة النمل : ٣٨

المراجع

١- الأزهية فى علم الحروف لعلى بن محمد الهروى تحقيق عبد المعين الملوحى طبعة مجمع اللغة العربية- دمشق.

٢- أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك لابن هشام الانصارى وتعليق الشيخ محمد محى الدين ط دار الفكر .

٣- حاشية الصبان بشرح الشواهد للعينى طبعة دار إحياء الكتب العربية.

٤- حروف المعانى والصفات لأبى القسام الزجاجى تحقيق د/ حسن شاذلى ط دار العلوم للطباعة والنشر سنة ١٩٨٢م.

٥- شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب، طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

٦- كتاب سيبوية تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية مكتبة الخانجى.

٧- لسان العرب ابن منظور طبعة دار المعارف .

٨- معجم الأدوات النحوية للدكتور محمد النونجى من منشورات مكتبة قورينا بنغازى سنة ١٩٧٤ .

٩- معجم القواعد العربية فى النحو والتصريف للأستاذ عبد الغنى الدفر طبعة دار القلم دمشق سنة ١٩٨٦ .

١٠- المعجم المفصل فى النحو العربى للدكتورة عزيزة فوال طبعة دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى .

١١- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى مع حاشية الشيخ محمد الأمير طبعة دار إحياء الكتب العربية.

١٢- المقتضب لأبى عباس المبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٣٨٨.
١٣- موسوعة النحو والصرف والإعراب للدكتور إميل يعقوب طبعة دار العلم للملايين .
١٤- النحو الجامعى - دراسة تطبيقية لـلدكتور محمد أبو الفتوح شريف - مكتبة الشباب الطبعة الثانية .
١٥- النحو الوافى للأستاذ عباس حسن - طبعة دار المعارف.